



كلية التربية
جامعة عين شمس
قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي

الفراغ الوجودي وعلاقته بالانتماء لدى عينة من

الشباب الجامعي

دراسة سيكومترية – كلينيكية

رسالة مقدمة من الباحث

سيد محمد عبيد أحمد

للحصول على درجة الماجستير في التربية

(تخصص صحة نفسية وإرشاد نفسي)

إشراف

الأستاذ الدكتور / محمد إبراهيم عيد

الأستاذ الدكتور / طلعت منصور غبريل

أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي

أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي

كلية التربية – جامعة عين شمس

كلية التربية – جامعة عين شمس

لِهُرَارَى

أهدي عملي هذا
إلى روح والدي ووالدتي
وأتمنى أن يتقبله الله صدقة
جارية على روحيهما

كلمة شكر

الحمد لله، الأول بلا ابتداء، والآخر بلا انتهاء، والصلة والسلام على سيدنا محمد، طب القلوب ودواؤها، وعافية الأبدان وشفاؤها، نور الأ بصار وضياؤها.

لَكَ الْحَمْدُ كُلُّ الْحَمْدٍ يَا اللَّهُ، وَلَكَ الشُّكْرُ، كُلُّ الشُّكْرِ يَا اللَّهُ. أَحْمَدُكَ حَمْدًا جَمِيلًا، وَأَشْكُرُكَ شُكْرًا جَزِيلًا يَا اللَّهُ، أَحْمَدُكَ وَأَشْكُرُكَ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ لِيَخْرُجَ هَذَا الْعَمَلُ الْمُضْنِي إِلَى النُّورِ بَعْدَ جَهْدٍ كَبِيرٍ، وَعَنَاءٍ كَثِيرٍ، وَأَحْمَدُكَ وَأَشْكُرُكَ عَلَى نِعْمَةِ الصَّابِرَةِ وَالْمُتَابِرَةِ، وَالْقَدْرَةِ عَلَى تَحْمِلِ الضَّغْطِ وَالْمَعْنَاهَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا.

يقول "شوقي" أمير الشعراء :

بِالْكِدِ تُكتَسِبُ الْمَعَالِي * وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَا سَهَرَ الْلَّيَالِي**

وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَا مِنْ غَيْرِ كِدِ * أَصَاعَ الْعُمْرَ فِي طَلِبِ الْمُحَالِ**

ثم أما بعد، أتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان لعلم من أعلام الصحة النفسية، ليس في مصر وحدها، بل وفي العالم العربي أجمع، إنه **الأستاذ الدكتور / منصور غرباً**. أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية الأسبق، وإنني يراودني شعور بالفخر والاعتزاز بتشريف اسم سيادته أن يكون مكتوباً على رسالته هذه، كما أتوجه بمنتهى الشكر وبمزيد من الاحترام لفيلسوف الصحة النفسية في مصر والعالم العربي، إنه **الأستاذ الدكتور / محمد إبراهيم عيد**، أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية الأسبق، وإنه إذا كان الغرب الأوروبي قد أنجب "جورج برناردو" صاحب مقوله : "العقل السليم في الجسم السليم"، وإذا كان الروس قد أنجبوا "تولstoi" صاحب مقوله : "إن الهدوء خيانة للنفس البشرية"، وتشايكوفסקי "صاحب مقوله: إن ما يروعني هو ألا تكون جديراً بآلامي". فإن مصر والشرق

العربي قد أنجب سعادتكم، صاحب مقوله: "إن قدرات الشباب تحتاج لمن يخرجها من حيز الكمون إلى حيز التحقق الخلاق في عالم الواقع".

والشكر موصول لهيئة المناقشة وأخص بالذكر الأستاذة الدكتورة/ سميرة محمد إبراهيم شند، أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي بكلية التربية جامعة عين شمس، والأستاذ الدكتور/ صلاح فؤاد مكاوي أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي وعميد كلية التربية بجامعة قناة السويس.

كما أتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساهم في هذا العمل/ ولو بكلمة أو بتوجيه أو بنصيحة، أو بداعاء.

ولا يسعني إلا أن أتقدم بكل الشكر والعرفان بالجميل لزوجتي، فقد ضحت كثيراً، وتحملت الأكثر لإتمام هذا العمل على أكمل وجه، فلها مني كل تقدير واحترام.

كما أتقدم بالشكر لزملاي في شركة المياه، فرع الواحات البحري، وأخص بالذكر الأستاذ/ شادي النجار، والأستاذ/ محمد نور الدين، فقد ساهموا معي في هذا العمل، فلهم من الله خير الجزاء، ولا ينبغي أن أنسى تقديم شكري للأستاذ/ محمد طرهوني، الذي بذل من وقته وجهده في كتابة هذا العمل.

وفي النهاية أقول: "إنه إذا كان من توفيق فمن الله، وإن كان من خطأ أو ذلة أو نسيان، فمني أو من الشيطان، والله ورسوله منه براء".

مستخلص الدراسة:

عنوان الدراسة:

الفراغ الوجودي وعلاقته بالانتماء لدى عينة من الشباب الجامعي (دراسة سيكومترية - كلينيكية)

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة المحتملة الوجود بين الفراغ الوجودي والانتماء لدى عينة من شباب الجامعة، كما قام الباحث بدراسة كلينيكية متمعقة لحالتين من العينة السيكومترية، وذلك بهدف التعرف على الأسباب الخاصة بالبناء النفسي والظروف الاجتماعية لدى كل حالة على حده، وذلك لتحديد العوامل الكامنة وراء إحساسهما بفقدان المعنى في الحياة.

ولذا، قام الباحث باستخدام أدوات سيكومترية منها مقياس الفراغ الوجودي، ومقياس الانتماء، وقد تم التحقق من الصدق والثبات لكل مقياس على حده من خلال عينة بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة من شباب الجامعة من كلية التربية، جامعة عين شمس؛ تخصصات (رياضيات - بيولوجي - دراسات اجتماعية - لغة عربية - لغة إنجليزية - لغة فرنسية - علم نفس).

وبعد المعالجات الإحصائية أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس الفراغ الوجودي، وكذلك على مقياس الانتماء.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير النوع (ذكور - إناث) بالنسبة للأبعاد (الأول والثالث والرابع) لمقياس الفراغ الوجودي، بينما توجد فروق دالة إحصائياً بالنسبة للبعد الثاني والدرجة الكلية لمقياس الفراغ الوجودي، وكانت الفروق في اتجاه الإناث.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير النوع بالنسبة للبعدين الثاني والثالث لمقياس الانتماء، بينما توجد فروق دالة بالنسبة للبعد الأول والدرجة الكلية لمقياس الانتماء، وكانت الفروق في اتجاه الإناث.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير العمر (الفرقة الأولى - الفرقه الرابعة) بين متوسطات درجات الطلاب من الفرقة الأولى ومتوسطات درجاتهم من الفرقة الرابعة، وذلك على مقاييس الدراسة (الفراغ الوجودي والانتماء).

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير التخصص الدراسي (علمي - أدبي) بين متوسطات درجات طلاب التخصصات العلمية ومتوسطات درجات التخصصات الأدبية على مقاييس الدراسة، باستثناء البعد الأول على مقاييس الانتماء، فتوجد فروق دالة إحصائياً في اتجاه الطلاب من ذوي التخصصات العلمية.
- وجود فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير لغة الدراسة (دارسين باللغة العربية - دارسين بلغات أجنبية) بين متوسطات درجات الطلاب الدارسين باللغة العربية والدارسين بلغات أجنبية في الدرجة الكلية لمقياس الفراغ الوجودي وكذلك في البعدين الأول والثاني للمقياس بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً بالنسبة للبعدين الثالث والرابع لمقياس الفراغ الوجودي وبذلك لم يتحقق الفرض.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير لغة الدراسة بين متوسطات درجات الطلاب الدارسين باللغة العربية والطلاب الدارسين بلغات أجنبية في كل الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الانتماء.

Key Words	الكلمات المفتاحية
Existential Vacuum	الفراغ الوجودي
Belongingness	الانتماء
Youth	الشباب
Clinical Study	الدراسة الكلينيكية

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الفهرس
و	أولاً: قائمة الموضوعات
ط	ثانياً: قائمة الأشكال
ي	ثالثاً: قائمة الجداول
ل	رابعاً: قائمة الملاحق

أولاً: قائمة الموضوعات:

رقم الصفحة	الموضوع
١٢ - ١	الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة
٢	• مقدمة الدراسة.
٦	• مشكلة الدراسة.
٨	• أهداف الدراسة.
٩	• أهمية الدراسة.
٩	• مصطلحات الدراسة.
١٠	• محددات الدراسة.
١١	- محددات الدراسة الموضوعية.
١١	- موضوع الدراسة.
١١	- منهج الدراسة.
١١	- عينة الدراسة.
١٢	- أدوات الدراسة
١٢	- محددات الدراسة الجغرافية (المكانية).
١٢	- ٣ محددات الدراسة الزمانية.

رقم الصفحة	الموضوع
٧٩ - ١٣	الفصل الثاني: الإطار النظري
١٤	• <u>تمهيد</u>
١٥	• <u>المحور الأول: مفهوم الفراغ الوجودي</u>
١٥	- أولاً: نشأة مفهوم الفراغ الوجودي.
٢١	- ثانياً: تعريف مفهوم الفراغ الوجودي.
٢٥	- ثالثاً: أسباب الفراغ الوجودي ومصادرها.
٣٠	- رابعاً: المفاهيم المرتبطة بالفراغ الوجودي.
٣٦	- خامساً: الفراغ الوجودي والمعنى الوجودي.
٤٢	- سادساً: الفراغ الوجودي والصحة النفسية.
٤٥	- سابعاً: الفراغ الوجودي والتعليم.
٤٦	- ثامناً: الوقاية من الفراغ الوجودي.
٥٢	• <u>المحور الثاني: مفهوم الانتماء</u> .
٥٣	- أولاً: نشأة مفهوم الانتماء.
٥٤	- ثانياً: تعريف مفهوم الانتماء.
٥٩	- ثالثاً: النظريات المفسرة لنشأة الانتماء.
٦١	- رابعاً: المفاهيم المرتبطة بالانتماء.
٦٤	- خامساً: أبعاد الانتماء (أنواعه).
٧٠	- سادساً: فقدان الهوية.
٧١	• <u>المحور الثالث: الشباب</u> .
٧٢	• <u>المحور الرابع : الدراسة الكلينيكية</u>
٧٨	• تعقّب عام على الإطار النظري.

رقم الصفحة	الموضوع
١٢١ - ٨٠	الفصل الثالث: دراسات سابقة
٨١	• تمهيد.
٨١	• المحور الأول: دراسات تناولت الفراغ الوجودي.
١٠٠	• المحور الثاني: دراسات تناولت الانتماء.
١٢٠	• المحور الثالث: تعقيب على الدراسات السابقة.
١٢١	• المحور الرابع: فروض الدراسة.
١٥٦ - ١٢٢	الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات
١٢٣	• تمهيد.
١٢٣	• منهج الدراسة.
١٢٣	• عينة الدراسة.
١٢٥	• أدوات الدراسة.
١٢٥	أ) أدوات الدراسة السيكومترية.
١٢٥	- مقياس الفراغ الوجودي
١٣٨	- مقياس الانتماء
١٤٩	ب) أدوات الدراسة الكلينيكية.
١٤٩	- استماراة دراسة الحالة.
١٥٠	- اختبار ساكس لتكملاة الجمل الناقصة
١٥٢	- اختبار تفهم الموضوع للراشدين T.A.T
١٥٥	• المعالجات الإحصائية.
١٥٦	• خطوات الدراسة.
١٥٦	أ) خطوات الدراسة السيكومترية.
١٥٦	ب) خطوات الدراسة الكلينيكية.

رقم الصفحة	الموضوع
٢١٥ - ١٥٧	الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها
١٥٨	• تمهيد
١٥٨	• النتائج في ضوء فروض الدراسة
١٥٨	أ) نتائج الدراسة السيكومترية، تعقيب عليها.
١٧٠	ب) نتائج الدراسة الكلينيكية، تعقيب عليها.
٢١٣	• توصيات الدراسة
٢٣٣ - ٢١٦	• مراجع الدراسة
٢٧٢ - ٢٣٤	• ملائق الدراسة
٢٧٨ - ٢٧٣	• ملخص الدراسة باللغة العربية
٣١٤ - ٢٧٩	• ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

ثانياً: قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٢٤	يوضح العلاقة بين الإحباط الوجودي والفراغ الوجودي والعصاب المعنوي	(١)
٣١	يوضح الأقمعة التي يختفي ورائها الإحباط والفراغ الوجودي.	(٢)
٦٤	يوضح متصل الانتماء والاغتراب	(٣)
١٣٧	يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على مقياس الفراغ الوجودي ودرجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على نفس المقياس	(٤)
١٤٨	يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على مقياس الانتماء ودرجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على نفس المقياس	(٥)
١٦٠	الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الفراغ الوجودي وفقاً للنوع (ذكور - إناث)	(٦)

١٦١	الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الانتماء وفقا للنوع (ذكور - إناث)	(٧)
١٦٢	الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الفراغ الوجودي وفقا للعمر (الفرقة الأولى - الفرقة الرابعة)	(٨)
١٦٣	الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الانتماء وفقا للعمر (الفرقة الأولى - الفرقة الرابعة)	(٩)
١٦٤	الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الفراغ الوجودي وفقا للتخصص (علمي - أدبي)	(١٠)
١٦٥	الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الانتماء وفقا للتخصص (علمي - أدبي)	(١١)
١٦٦	الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الفراغ الوجودي وفقا للغة الدراسة (دارسين باللغة العربية - دارسين باللغات الأجنبية)	(١٢)
١٦٧	الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الانتماء وفقا للغة الدراسة (دارسين باللغة العربية - دارسين باللغات الأجنبية)	(١٣)

ثالثاً: قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٢٩	مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبّعاتها بعد تدوير المحاور	(١)
١٣١	يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الأول ومعاملات تشبعات كل منها	(٢)
١٣٣	يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الثاني ومعاملات تشبعات كل منها	(٣)
١٣٤	يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الثالث ومعاملات تشبعات كل منها	(٤)
١٣٥	يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الرابع ومعاملات تشبعات كل منها	(٥)

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٣٦	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقاييس الفراغ الوجودي وفقاً للنوع (ذوي الدرجات المنخفضة - ذوي الدرجات المرتفعة) (ن = ٧٥).	(٦)
١٣٨	قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرومباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن = ٣٠٠).	(٧)
١٤٠	مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبعاتها بعد تدوير المحاور	(٨)
١٤٣	يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الأول ومعاملات تشبعات كل منها	(٩)
١٤٥	يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الثاني ومعاملات تشبعات كل منها.	(١٠)
١٤٦	يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الثالث ومعاملات تشبعات كل منها	(١١)
١٤٧	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقاييس الانتماء وفقاً للنوع (ذوي الدرجات المنخفضة - ذوي الدرجات المرتفعة) (ن = ٧٥).	(١٢)
١٤٩	قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرومباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن = ٣٠٠).	(١٣)
١٥١	جدول يوضح اتجاهات الاختبار وأرقام العبارات المعبّرة عنها	(١٤)
١٥٨	معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقاييس الفراغ الوجودي ودرجاتهم على مقاييس الانتماء (ن = ٣٤٧).	(١٥)
١٥٩	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقاييس الفراغ الوجودي وفقاً للنوع (ذكور - إناث)	(١٦)
١٦٠	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقاييس الانتماء وفقاً للنوع (ذكور - إناث)	(١٧)
١٦١	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقاييس الفراغ الوجودي وفقاً للعمر (الفرقة الأولى - الفرقة الرابعة)	(١٨)
١٦٢	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقاييس الانتماء وفقاً للعمر (الفرقة الأولى - الفرقة الرابعة)	(١٩)

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٦٣	دلاله الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الفراغ الوجودي وفقاً للتخصص (علمي - أدبي)	(٢٠)
١٦٤	دلاله الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الانتماء وفقاً للتخصص (علمي - أدبي)	(٢١)
١٦٥	دلاله الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الفراغ الوجودي وفقاً للغة الدراسة (دارسين باللغة العربية- دارسين باللغات الأجنبية)	(٢٢)
١٦٦	دلاله الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الانتماء وفقاً للغة الدراسة (دارسين باللغة العربية- دارسين باللغات الأجنبية)	(٢٣)
١٧٠	استجابات الحالة الأولى على مقياس الفراغ الوجودي	(٢٤)
١٧١	استجابات الحالة الأولى على مقياس الانتماء	(٢٥)
١٧٣	يوضح البحث الاجتماعي عن عدد أفراد أسرة الحالة الأولى	(٢٦)
١٩١	استجابات الحالة الثانية على مقياس الفراغ الوجودي	(٢٧)
١٩٢	استجابات الحالة الثانية على مقياس الانتماء	(٢٨)
١٩٤	يوضح البحث الاجتماعي عن عدد أفراد أسرة الحالة الثانية	(٢٩)

رابعاً: قائمة الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
٢٣٥	مقياس الفراغ الوجودي في صورته الأولية نسخة المحكمين	(١)
٢٤٠	مقياس الفراغ الوجودي لدى الشباب الجامعي المطبق على عينة التقنيين	(٢)
٢٤٤	مقياس الفراغ الوجودي في صورة النهاية	(٣)
٢٤٧	مقياس الانتماء في صورته الأولية نسخة المحكمين	(٤)
٢٥٢	مقياس الانتماء لدى الشباب الجامعي المطبق على عينة التقنيين	(٥)
٢٥٦	مقياس الانتماء لدى الشباب الجامعي في صورته النهاية	(٦)

٢٥٩	أسماء السادة الأساتذة المحكمين على مقاييس الدراسة	(٧)
٢٦٠	دراسة تاريخ الحالة	(٨)
٢٦١	اختبار ساكس لتكميلة الجمل الناقصة المطبق على العينة "SSCI" الكلينيكية	(٩)
٢٦٤	بطاقات اختبار تفهم الموضوع للراشدين (T.A.T) المطبق على العينة الكلينيكية	(١٠)

الفصل الأول

مدخل الدراسة

- مقدمة الدراسة.
- مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- محددات الدراسة.
 - ١ - محددات الدراسة الموضوعية.
 - موضوع الدراسة.
 - منهج الدراسة.
 - عينة الدراسة.
 - أدوات الدراسة
 - ٢ - محددات الدراسة الجغرافية (المكانية).
 - ٣ - محددات الدراسة الزمانية.